علي تقديره وتوعد عجيب تامل لو ماثل شيا منها اي بان كان جرما
اوعرضا او متصفا بلوازمها من بقية العشرة المتقدمة فاندفع ما قيل
ان اللازم من المماثلة اما قدمها او حدوثه فكيف جعل اللازم خصوص
الحدوث وقد رمز لهذا الجواب بقوله فلو ماثلها مولانا الخ اي بانه كان
جرما او عرضا الخ وتقرير الدليل علي نحو ما تقدم في الذي قبله من انه اشارة
الي قياس استثنائي ذكر شرطيته وحذف الاستثنائيه واقام قوله
وذلك محال مقامها وتقريره بان يقول لو لم يكن مخالفا للحوادث لكان
مماثلا لكن كونه مماثلا محال اذ لو كان مماثلا لكان حادثا مثلها الخ وقوله
وذلك محال قايم مقام الاستثنائية فهو في قوة قولنا لكن كونه حادثا
مثلها محال وقوله لما عرفت دليل الاستثنائية وحاصله انه اقتراني
من الشكل الاول وتقريره انه تعالي قد وجب له القدم وكل من وجب
القديم قدمه استحال عدمه وثبوت انما جمع بين القدم والبقا وان
كان القدم كافي في الاستدلال لان احتياط الاستدلال لوجوب الوجود
المصادق بهما وقولنا ثم لان كل شيئين الجريان للملازمة بين المقدم
والتالي في كلام المص واما برهان الخ تقرير الدليل ان تقول لو لم يجب
قيامه بنفسه للزم الاحتياج اما الي المحل واما الي المخصص لما تقدم ان
القيام بالنفس عبارة عن استغنائه عنهما لكن احتياجه اليهما محال
اذ لو احتاج الي المحل لكان صفة الخ ولو احتاج الي المخصص لكان حادثا الخ
والصفة لا تتصف الخ دليل الاستثنائية المحذوفة تقريرها
لكنه ليس صفة لان الصفة الخ وهو دليل اقتراني وحاصله من الشكل
الثاني وتقريره كل صفة لا تتصف بصفات المعاني واحكامها ومولانا
متصف بها ينتج لا شي من الصفة بمولانا وينعكس الي لا شي من مولانا
بصفة وهو مساو لقوله فليس بصفة ولو احتاج الي مخصص
لكان حادثا دليل استثنائي وحذف منه الاستثنائية المحذوفة
وحاصله من الشكل الاول ان تقول مولانا اقام البرهان علي وجوب

قدمه

قدمه وبقايه وكل من كان كذلك فكونه حادثا محال ينتج مولانا كونه
حادثا محال وهو عين الاستثنائية فقد حذف الكبري والنتيجة
وبرهان ان الصفة الخ لما فات المص ذكره اعتني الش بتكلم عليه
فقال وبرهان الخ فهذا دليل الصغري من الشكل الذي ذكره المص وهو
استثنائي كما هو ظاهر لزم ان لا تعري الخ اشارة الي قولهم ان
القابل للشي لا يخلو عنه او عن ضده والضمير في قولهم ان لا تعري
يعود علي الصفة القابلة اي لزم ان لا تعري القابلة عنها اي او عن ضدها
ففي كلامه حذف العاطف والمعطوف وقوله اذ لا فرق بينهما اي
للمماثلة بينهما فالمقبول حينئذ امر نفسي لهما ~~للمماثلة~~ وقوله
وقد تقدم انه محال اعترض بان استحالة التسلسل انما قامت
الادلة عليه في الحادث لا القديم فالاولي في الاستحالة ان يقال ان الصفة
لو قبلت الاتصاف بصفة لا يخلو اما ان يكون المقبولة مثلها او ضدها
او خلافها وكل محال لان الاتصاف بمثلها يوجب لها حكم ما اوجبته
هي لمحلها فيكون العلم عالما وهكذا والاتصاف بضدها يوجب حكم
الضد فيكون العالم جاهلا والقدرة عاجزة وهكذا والاتصاف بخلافها
يوجب حكمه فيكون العلم قادرا ان اتصف بالقدرة وعاجزا ان
اتصف بالعجز وهكذا والكل محال فلانه لو لم يكن واحدا
قضية ما تقدم ان يقال الخ هنا لو لم يكن واحدا في ذاته او صفاته
او افعاله اي بان كانت ذاته العلية مركبة من اجزاء او كان لها نظير
واتصفت ذاتا بمثل صفاتها او كان موجد سواها الخ لزم ان لا يوجد
الخ وكلام الش يقتضي ما عدا الاول واما الاول وهو التركيب من لوازم
الاجسام وكل جسم حادث والحدوث عليه تعالي محال لما مر ففي الحقيقة
هو داخل في برهان المخالفة للحوادث واستدل سيدنا علي نفيه في
الاصل بغير هذا فليراجع وحاصل ما اشار له من البرهان انه
استثنائي وتقريره كما قال انه لو لم يكن ~~فاردنا~~ عدم وجود شي